

تحليل كفاءة الخدمات الصحية في مدينة السليمانية في العراق

م.م. معن محي شريف العبدلي
قسم الجغرافية
كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة الأنبار
الانبار - العراق

أ.د. حسن كشاش عبد الجناحي
قسم الجغرافية
كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة الأنبار
الانبار - العراق

الخلاصة

لقد كان من اهداف الدراسة الكشف عن طبيعة توازن التوزيع المكاني للخدمات الصحية في محلات المدينة السكنية بغية التعرف على مدى استجابة هذه الخدمات لمتطلبات السكان والتعرف على كفاية و كفاءة الخدمات الصحية كمأ ونوعاً ، اعتماداً على المعايير التخطيطية ، مع تحديد مكامن الخلل في كل صنف من أصنافها ولتعرف على درجة رضا السكان عن طبيعة أداء وكفاءة هذه الخدمات بغية الكشف عن القصور الخدماتي الحاصل ومعالجته بما تيسر من سبل والعمل على تقدير احتياجات المدينة المستقبلية باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي والاستنتاجي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود خدمات صحية متنوعة في مدينة السليمانية ، الا انها تعاني من خلل في توزيعها المكاني بين محلات المدينة ، فمنها ما هو موزع بشكل عشوائي وغير منتظم كالمراكز الصحية ومنها ما هو مترکز في مركز المدينة كالعيادات الخاصة والمختبرات والصيدليات، بينما كان توزيع المراكز الصحية التخصصية جيداً ، وبالتالي فان الخدمات الصحية في مدينة السليمانية تعاني من خلل في توزيعها المكاني مما يؤشر سلبياً على كفاءة وصول المواطنين اليها.

Efficiency Analysis of Health Services In Sulaymaniyah City In Iraq

Assist.Prof.Dr. Hassan K. Al-Janabi
College of Education for Humanities
Al-Anbar University
Al-Anbar - Iraq

Ma'an M. Al-Abdaly
College of Education for Humanities
Al-Anbar University
Al-Anbar - Iraq

ABSTRACT

To already this services for requirements of the inhabitants and the acquaintance on enough and qualification of the healthy services were from studious goals the detection about nature local balance the distribution for the health services in residential places of the city wish of the acquaintance during response just as and kind, dependency on the criteria graphic, with specification refuges of the defect in all category from her categories and to wish of the detection about the service laziness met on degree satisfaction of the inhabitants about nature performance and qualification of this services the occurring and his treatment in what spike eases from and the descriptive work on estimate futuristic needs of the city through the use of the method and analytic and deductive. Studious results showed presence of services healthy assorted in Al-Sulaimaniya, to that she defect suffers from in parallels her the places between places the city, so from her what he random distributed in form and other than regular as the centers healthy and from her what he concentrating in downtown as the special visits and the laboratories and the pharmacists, while distribution of the centers was healthy specialized good, and consequently the transient services healthy in Al-Sulaimaniya suffers from her local defect in distribution of which marks qualification arrival of the citizens looted on to her.

التعريف بالبحث

مشكلة الدراسة

حددت مشكلة الدراسة بمجموعة تساؤلات وكما يأتي :

- 1- هل حقق التوزيع المكاني لمؤسسات الخدمات الصحية في المدينة ومحلاتها السكنية الكفاءة المطلوبة من خلال التوازن المكاني في المدينة ؟.
- 2- هل حققت قطاعات الخدمات الصحية كفاية كمية ونوعية على مستوى المدينة ؟

فرضية الدراسة

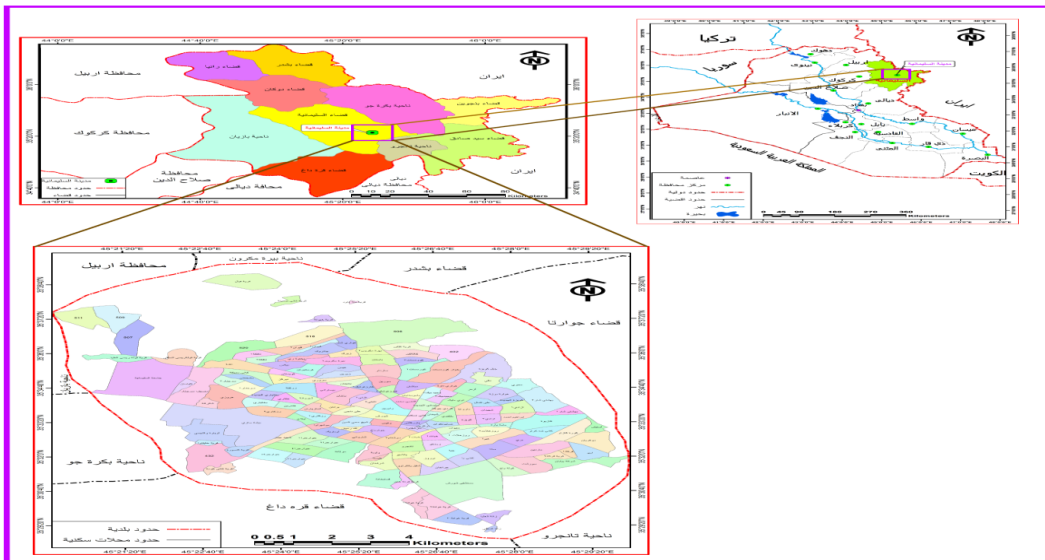
صيغت فرضية الدراسة اعتماداً على ما يراه الباحث منسجمة مع مشكلة الدراسة والتي تمثلت بالفرضيات الآتية :

- 1- ان التوزيع المكاني للخدمات الصحية على مستوى المدينة يشوبه الخلل وعدم التوازن .
- 2- هناك تباين مكاني في الكفاية الكمية والنوعية للخدمات الصحية في مدينة السليمانية .

تحديد منطقة الدراسة

تقع مدينة السليمانية موقعا يكاد يكون مركزيا بالنسبة لمساحة المحافظة التي اتخذت من اسم المدينة اسما لها ، اما موقعها الفلكي بالنسبة لشبكة خطوط الطول و دوائر العرض فأنها تقع بين دائرتي عرض (35.40°) و(36.30°) درجة شمالا، وبين خطي طول (44.16°) و (44.50°) درجة شرقا، كما يلاحظ من الخريطة رقم (1) .

خريطة رقم (1)
موقع مدينة السليمانية من المحافظة والعراق



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية مقياس 1:1000000، 1990.

المبحث الاول واقع التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة السليمانية

تعد الخدمات الصحية (Health Services) من أهم الخدمات المقدمة للإنسان وذلك لارتباطها المباشر به ، فهي من المستلزمات الأساسية لأي مجتمع وتمثل أحد معايير قياس مدى تطور الدولة في مجال العناية والرعاية الصحية ، وعليه فإن الصحة حق طبيعي لكل فرد بغض النظر عن عنصره أو عقيدته أو وضعه الاجتماعي أو الاقتصادي⁽¹⁾.

اولاً: المؤسسات الصحية الكبيرة

تعد المستشفيات من أكبر المؤسسات الصحية التي يجب أن تتوفر فيها أغلب أنواع العلاج ويجب أن تحتوي على صالات للعمليات ومختبرات للتحليل وقسم للطوارئ وأن تضم عدداً من الأطباء المختصين . وهناك أنواع عديدة من المستشفيات ففيها الكبيرة والصغيرة ، ومستشفيات عامة وتخصصية ، وهناك مستشفيات تابعة للقطاع العام (حكومية) ومنها تابعة للقطاع الخاص (أهلية) ، تعد المستشفيات الاهلية بانها واحدة من الخدمات الصحية المهمة في المدينة ولا سيما في فترة الحصار اذ انها سدة النقص الحاصل في المستشفيات الحكومية ولو بشكل قليل . وتوجد في مدينة السليمانية (23) مستشفى (13) منها حكومية و(10) مستشفيات اهلية بمختلف الاختصاصات ، ويتضح من الجدول رقم (1) والخريطة رقم (2) انه توجد في مدينة السليمانية (23) مستشفى (13) منها حكومية و(10) مستشفيات اهلية بمختلف الاختصاصات . بينما بلغ عدد الملاك الطبي (957) طبيب في جميع المستشفيات وجاءت (المستشفى التعليمي) والتي تقع في محلة (كردي جوكة) بالمرتبة الاولى من حيث عدد الاطباء بعدد (112) طبيب ، بينما جاءت مستشفى (الولادة التعليمي) والتي تقع في محلة (شيخان) بالمرتبة الثانية وبعدد (98) طبيب في حين جاءت مستشفى (انترناشيونال) الاهلي الواقعة في محلة (رزكاري 1) باقل عدد من الاطباء وبلغ (13) طبيب .

بلغ عدد ذوي المهن الصحية (3341) موظف بمختلف الاختصاصات التمرضية و ملاكات مختبريه في جميع المستشفيات ،وجاءت مستشفى (شار) الواقع في محلة (دباشان) بالمركز الاول اذ بلغ (575) موظف بينما حلت (المستشفى التعليمي) في محلة (كردي جوكة) بالمركز الثاني من حيث العدد بحوالي (375) موظف وكان اقلها عددا في الموظفين مستشفى (هتوان) في محلة (علي ناجي) بعدد(5) موظفين. أما بالنسبة لأعداد المراجعين فقد بلغ معدل المراجعين (260683) مراجع لعام 2015 ولمختلف اقسام المستشفيات، وكان اكثره في مستشفى الطوارئ والعمليات في محلة (كردي جوكة) اذ بلغ عددهم (135598) مراجع من مجموع المراجعين للمستشفيات في مدينة السليمانية ، بينما حلت (المستشفى التعليمي) في كردي جوكة بالمرتبة الثانية من حيث عدد المراجعين اذ بلغ (17517) مراجع من مجموع المراجعين للمستشفيات في مدينة السليمانية ، في حين كان اقلها عددا في المراجعين فكانت مستشفى (شهيد صلاح) في محلة (كاني با) بعدد (92) مراجع فقط من مجموع المراجعين للمستشفيات في مدينة السليمانية . كما وبلغ عدد الاسرة الموجودة في المستشفيات فبلغت 2544 سرير في جميع المستشفيات الحكومية والاهلية وجاءت مستشفى (شار) في محلة (دباشان) بالمرتبة الاولى من مجموع الاسرة في جميع المستشفيات وبعدد(449 سرير) ، اما التربة الثانية فكانت من نصيب (المستشفى التعليمي) في محلة (كردي جوكة) وبعدد (303 سرير) ، بينما حلت (المستشفى النفسي) في محلة (شيخان) وبعدد (12 سرير) فقط.

جدول رقم (1)
واقع حال التوزيع المكاني للمستشفيات الحكومية والاهلية في مدينة السليمانية لعام 2015

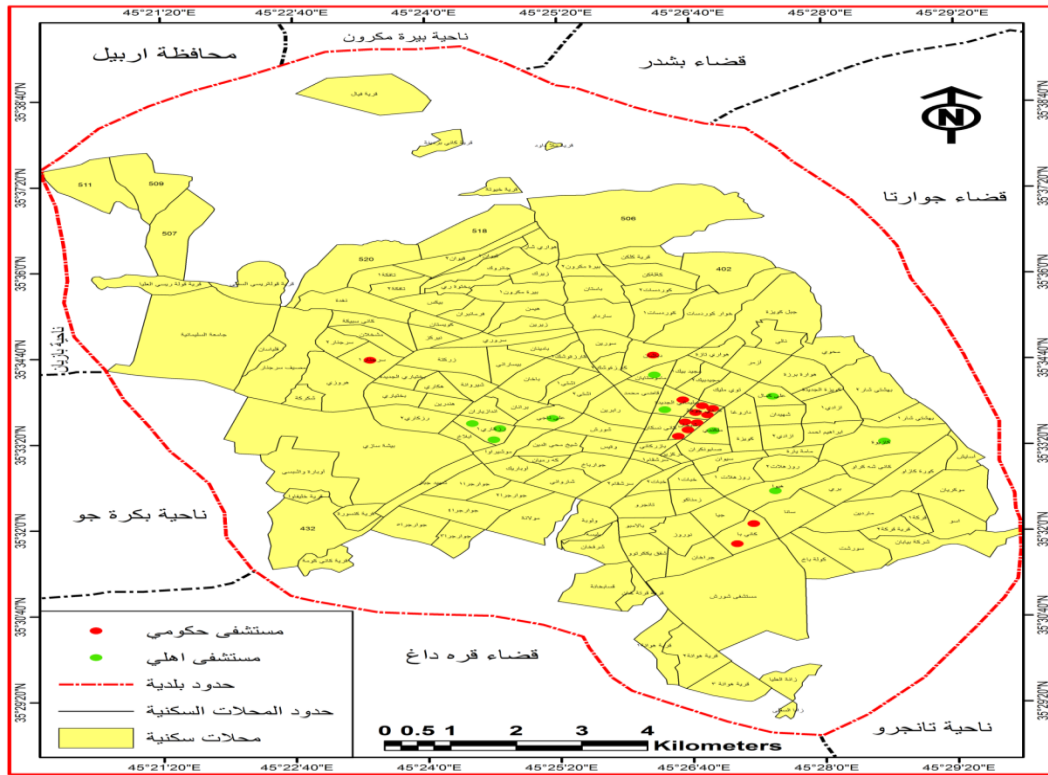
اسم المستشفى	اسم الحي	التخصص	نوعها	عدد الاطباء	عدد ذوي المهن الصحية	عدد المراجعين /سنة	عدد الاسرة
شهيد اسو	كاني با	عام =	حكومي	57	209	8896	100
شهيد صلاح	كاني با	=	=	15	142	92	85
شهيد تاهر علي	سرجنار 1	=	=	36	11	2499	30
شار	دباشان	=	=	69	575	14440	449
باطني تعليمي	كردي جوكة	باطني	=	93	319	1789	295
تعليمي	كردي جوكة	عام	=	112	375	17517	303
حروق والتجميل	شيخان	حروق	=	18	182	1267	57
الطوارئ /العمليات	كردي جوكة	طوارئ	=	23	341	135598	72
القلب	سليمانى الجديدة	القلب	=	26	185	15534	91
الولادة التعليمي	شيخان	ولادة	=	98	298	7019	200
طوارئ / باطني	كردي جوكة	باطني	=	40	153	1320	80
النفسي	شيخان	نفسي	=	35	54	2567	12
الاطفال	شيخان	اطفال	=	80	184	9876	335
انترناشيونال	رزكاري 1	عام	اهلي	13	11	9659	24
توي ملك	على كمال	=	=	20	14	4320	32
سوماي	رزكاري 1	=	=	38	20	5500	25
هيرمي	كازيو	=	=	13	19	3138	20
ازمر	سليمانى الجديدة	=	=	19	21	3042	19
روناكي	رزكاري 1	=	=	25	7	3456	18
ازادي	ماموستايان	اطفال	=	12	6	8961	25
ذياني	ملكندي	=	=	18	19	1334	15
هتوان	على ناجي	=	=	25	5	550	41
شاري فاروق	هيو	=	=	72	191	2309	216
المجموع		23		957	3341	260683	2544

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :

1- وزارة الصحة ، دائرة صحة السليمانية ، الصحة العامة ، قسم الإحصاء الصحي والحياتي ، سجلات عام 2015

2- الدراسة الميدانية.

خريطة رقم (2) التوزيع المكاني للمستشفيات الحكومية والاهلية في مدينة السليمانية لعام 2015



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

ثانياً: المؤسسات الصحية الصغيرة

وتشمل مراكز الرعاية الصحية الأولية الرئيسية والفرعي والمراكز الصحية التخصصية ، العيادات الشعبية ، والعيادات الخاصة والصيدليات والمختبرات . وسيتم التطرق إليها تباعاً وكما يلي :

1- مراكز الرعاية الصحية الأولية الرئيسية والفرعية

تمثل المراكز الصحية أكثر المؤسسات الصحية انتشاراً وتنتشر في المدن والمناطق الريفية والمناطق النائية وتقوم بإحالة الحالات الصعبة إلى المستشفيات ، وتتوفر في بعض المراكز مختبرات للتحليل ، ولكنها تفتقر إلى الأسرة وصالة العمليات ، كما يقل فيها الأطباء المختصون . وهي تقسم على مراكز صحية رئيسية ومراكز صحية فرعية. ويحتوي كل مركز على وحدة الأسنان ، وحدة الصيدلة ، وحدة المختبر ، وحدة رعاية الأمومة والطفولة ، وحدة الصحة المدرسية ، وحدة العيادة الخارجية ، وحدة الأمراض الانتقالية⁽²⁾ . ومن الجدول رقم (2) والخريطة رقم (3) يتضح لنا انه بلغ عدد المراكز الصحية الأولية في مدينة السليمانية (44) مركزاً صحياً رئيسياً موزعة على مختلف المحلات السكنية ويتسع نطاق خدماتها ليشمل المحلات المجاورة والقريبة منها . وبلغ عدد الأطباء في المراكز الصحية (84) طبيبياً وبلغت نسبتهم (8.7%) من مجموع الأطباء في المدينة أن هناك اختلافاً كبيراً بين أعداد تلك الملاكات على مستوى المراكز الصحية ، إذ جاء مركز (ولوبة الصحي) بأعلى عدد من الأطباء فبلغ (8) أطباء ، أما المركز الثاني فجاء من نصيب مركز الصحي (شهيدي رفيق باراوي) بعدد (6) من الأطباء بينما جاءت كل من المراكز الصحية (شهيدي حمة سعيد ، سرجان وفرمانبران) بالمركز الثالث من عدد الأطباء (5) طبيب في كل منها، في حين جاءت المراكز الصحية (هوانه، بيشة ساري ، أوبارة، كرين ستي ، كوردسات ، قلياسان ، جراخان ، نيركيز) بأقل عدد من الملاك الطبي بدون طبيب في كل منها . أما أعداد المهن الصحية فقد بلغ مجموعهم (876) موظف وبلغت نسبتهم (24%) من مجموع ذوي المهن

الصحية في المدينة، فحاء المركز الصحي (شهيد حمة رشيد) بالمركز الاول من حيث العدد ب (59) موظف بينما جاء كل من مركز (الشهيد حمة رشيد الصحي ومركز الشهيد جازا) بالمركز الثاني والثالث على التوالي بعدد (48 ، 42) موظف صحي.

جدول رقم (2)
واقع حال التوزيع المكاني للمراكز الصحية في مدينة السلمانية لعام 2015

اسم المركز الصحي	المحلة	عدد الاطباء	المهنة الصحية	الادارية	عدد الزيارات سنة	اسم المركز الصحي	المحلة	عدد الاطباء	المهنة الصحية	الادارية	عدد الزيارات سنة
أسايش	كردي جوكة	2	4	-	1495	مروان	سورشث	1	18	23	5655
كومة لاياتى طوران	باخان	1	3	-	10867	علي ناجي	علي ناجي	1	10	18	174
جوارباخ	جوارباخ	2	1	1	15059	بختياري	بختياري	2	12	10	20685
شهيد حسني خاوي	خبات 1	3	14	4	34504	شهيد باقى	كوردسات 2	2	25	5	33714
زيرينوك	بالا ميو	4	37	16	10729	شهيد رفيق حمة	اوباريك	3	30	16	30377
سروري	هيمن	1	38	8	11886	روزهلات	روزهلات 1	2	37	14	16457
ابراهيم باشا	شيخان	3	16	22	12803	شهيد جازا	نغدة	3	42	12	25023
شهيد حمة سعيد	هوراي شار	5	59	11	13750	راهينانة ايمرجنسى	شيخان	1	18	17	2814
فايق حاج علي	مصيف سرجنار	1	29	36	3219	هيرون سيتى	قركة 1	1	15	11	2385
كاريزة ووشك	كاريزة ووشك 1	2	28	20	1434	شكركة	شكركة	1	24	13	6382
شهيد رفيق باراوى	ابراهيم احمد	6	15	16	1340	شهيد د. سردار	جبل كويزة	2	9	58	33387
سرجنار	سرجنار 1	5	40	7	34319	شهيد محمد سماعيل	زيرك	1	5	3	10014
فرمانبة ران	فرمانبران	5	51	18	37456	شهيد ابراه يم عباس	رزكاري	1	19	10	32600
شهيد حمة رش	شيخ محي الدين	1	48	23	14805	سالار احمد	هوانة 1	-	1	-	1088
تازة	بيساراني	1	27	18	32614	بيشةسازي	بيشة سازي	-	2	-	2304
شهيد شمال	ماموستايا ن	2	27	7	16035	أوبار قواشد بسي*	أوبار قواشد بسي	-	7	6	10408
كويستان	كويستان	2	27	25	20516	كرينستى*	بيرة مكرون 1	-	5	-	1350
ضاكسازى ذنان	را برين	2	31	15	6789	عقلوة كة*	كارزوشك 2	-	3	-	347
ضاكسازى تياوان	اشتي 1	3	18	19	10874	كوردستى *	كقلة كن	-	8	-	6451
شهيد بختيار	دباشان	4	9	10	22527	قلياسان*	قلياسان	-	1	1	7632
ولوية	ولوية 1	8	13	7	44934	شهيد عمر تالة	جراخان	-	7	3	9480
حاجى ناوا	بختياري	1	35	6	8731	نيركز*	نيركز	-	8	8	9873
						المجموع		84	876	517	635286

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على :

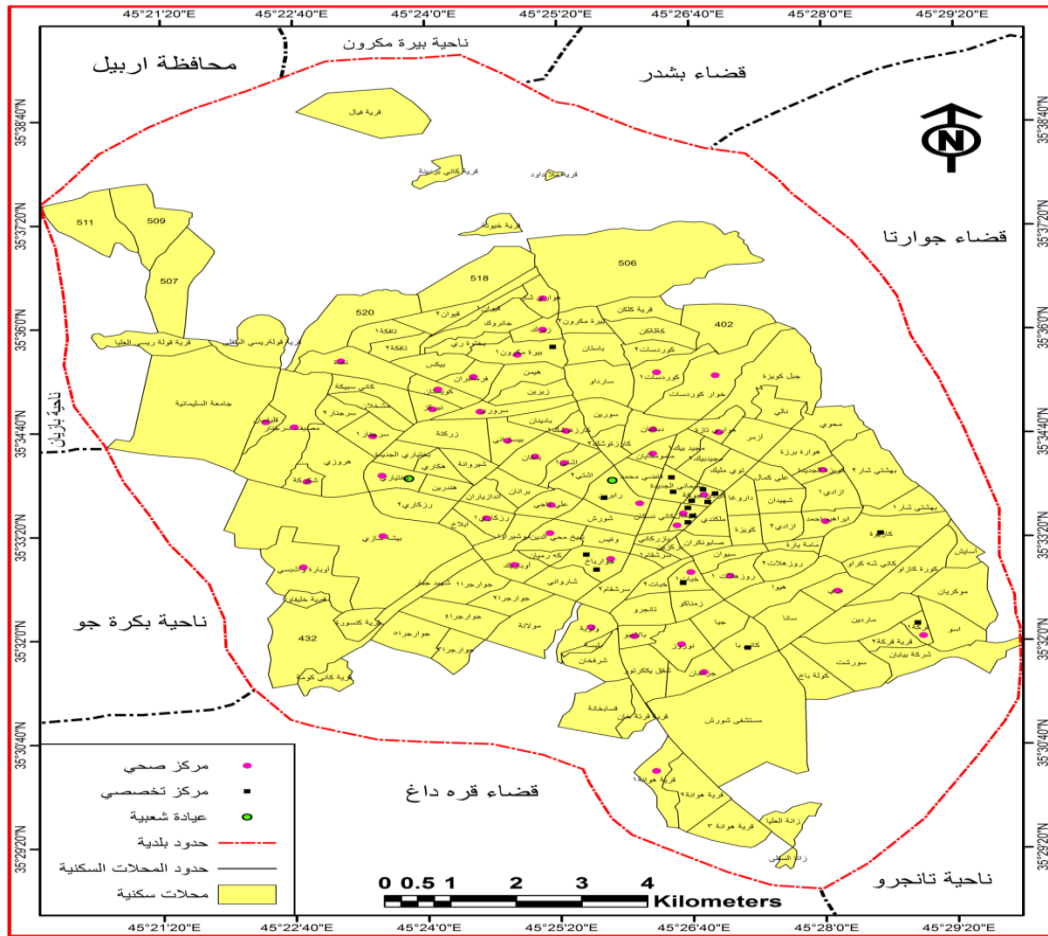
- 1- وزارة الصحة ، دائرة صحة السلمانية ، الصحة العامة ، قسم الإحصاء الصحي والحياتي ، سجلات عام 2015 .
- 2- الدراسة الميدانية.

أما أقل المراكز الصحية عدداً من حيث ذوي المهن الصحية فكانت من نصيب مركز جوارباخ الصحي كذلك وكان عددهم (1) فقط . وبالنسبة للإداريين فقد بلغ عددهم (517) موظف كان اعلاها في المركز الصحي (شهيدي . سردار) بعدد (58) موظف بينما جاءت كل من (اسايش ، كومة لاياتي طوران ، هوانه ، بيثشة ساري ، أوبارة، كرين ستي ، كوردسات ، عة لوة كة) بدون موظف اداري . أما مراجعي المراكز الصحية فعلى الرغم من تباينها بين مركز وآخر فقد بلغ عددهم (635286) مراجع في عام 2015 لجميع المراكز الصحية المراكز الصحية بمعدل (7562) مراجع لكل مركز صحي في السنة الواحدة وبمعدل (630) مراجع في الشهر الواحد ولكل مركز صحي⁽³⁾.

2- المراكز الصحية المتخصصة

تقوم هذه المراكز المتخصصة بتقديم خدماتها الطبية الخاصة وفقاً للتخصص الطبي المعمول به إذ تقوم بمعالجة بعض الأمراض دون غيرها وهي مؤسسة صحية ذات مرتبة متقدمة تستقبل الحالات المحالة إليها من المجمعات الطبية الاستشارية فضلاً عن حالات الطوارئ التي تحال مباشرة من دون المرور بالمجمع الطبي الاستشاري. وهي مخصصة لخدمة الحالات المعقدة والتأهيل الطبي والحالات التي تتطلب تركيزاً عالياً من الخدمة والرعاية الطبية مثل مراكز الجراحة المتخصصة كجراحة القلب وجراحة الصدر المفتوح وجراحة الجملة العصبية والعيون والطب النووي والاشعاع ويمكن ان تستقبل هذه المستشفيات المراجعين المحالين إليها من المستشفيات العامة ومن اللجان الطبية الخاصة، ويمكن ان تمارس نشاطها على مستوى اقليمي و تتصف ملاكاتها الطبية بالاختصاص الدقيق. ومن الجدول رقم (3) والخريطة رقم (3) تبين لنا ان عدد المراكز الصحية المتخصصة توجد في مدينة السليمانية (17) مراكزاً صحياً تخصصياً ، وهي موزعة بين محلات المدينة المختلفة ، وجاءت محلة (سليمان تازة) ومحلة(كردي جوكة) ومحلة (شيخان) بالمرتبة الاولى بواقع (مركزين متخصصين) في كل منها ، أما بقية المراكز المتخصصة فجاءت بواقع مركز تخصصي واحد في كل محلة. يبلغ عدد أطباء المراكز المتخصصة (182) طبيبياً اختصاصياً ، وجاء مركز (الأنف والأذن والحنجرة) في محلة كردي جوكة بالمرتبة الاولى من حيث عدد الاطباء ب (32) طبيبياً ، بينما حل (المركز الاستشاري) في محلة بييرة مكرون بالمركز الثاني من حيث عدد الاطباء ب (26) طبيب ، بينما جاءت كل من المراكز المتخصصة (رابرين ، سليمان الجديدة ، شيخان) بأقل عدد من الاطباء فكانت لكل منها (واحد طبيب) . أما عدد ذوي المهن الصحية فقد بلغ (590) موظفاً من ذوي المهن الصحية في المدينة ، كان اكثرها عدداً في (المركز الاستشاري) في محلة(بييرة مكرون 1) بواقع (121) موظف من مجموع ذوي المهن الصحية ، وجاء مركز (الكلية الصناعية) الواقع في محلة (جوارباخ) بالمركز الثاني بواقع (69) موظف من مجموع ذوي المهن الصحية ، بينما حلت اللجنة الطبية بالمركز الاخير بدون موظفين ، بينما بلغ عدد الملاكات الإدارية (520) موظفاً من مجموع الإداريين في المؤسسات الصحية لمدينة الرمادي موزعين على المراكز الصحية المتخصصة (المركز الاستشاري) في محلة(بييرة مكرون 1) بواقع (104) موظف ، بينما جاء (مركز تدريب الاطفال) في محلة جوارباخ بالمرتبة الثانية بواقع (62) موظف من مجموع الكوادر الخدمية في المراكز المتخصصة، بينما حل مركز السرطان الذي يقع في محلة (شيخان) بواقع (10) موظف من مجموع الكوادر الخدمية في المراكز المتخصصة. أما بلغ عدد مراجعي المراكز الصحية (459695) مراجعاً عام 2015 وبمعدل (27040) مراجع لكل مركز في السنة الواحدة وبمعدل (2243) مراجع في الشهر⁽⁴⁾، وتتباين اعداد المراجعين بين مركز واخر فجاء (المركز الاستشاري بييرة مرون 1) بالمرتبة الاولى بواقع (151698) مراجع في السنة ، بينما جاء (مركز السرطان) في محلة (شيخان) بواقع (71665) مراجع في السنة بينما جاء مركز (مركز الدم) في محلة (سلياني الجديدة) بواقع (3218) مراجع في السنة.

خريطة رقم (3)
التوزيع المكاني للمراكز الصحية والتخصصية والعيادات الشعبية في مدينة السليمانية لعام 2015



وبلغ عدد العمليات الجراحية لهذا المركز في عام 2014 وفي هذه المراكز (17261) عملية موزعة بين أربعة مراكز تخصصية جاء مركز (مركز الأنف والأذن والحنجرة) الواقع بمحلة (كردي جوكة) بالمركز الاول من حيث عدد العمليات ب (9360) عملية في السنة، بينما حل مركز (أمراض حجاب الحاجز) والواقع في محلة (خبات1) بالمركز الثاني بعدد (5390) عملية و(المركز الاستشاري) الواقع في محلة (بيرة مكرون 1) بالمركز الثالث بعدد (2251) عملية وجاء مركز (أمراض الثدي) في محلة (كردي جوكة) بالمرتبة الخيرة بعدد 260 عملية، بينما جاءت المراكز المتبقية بالمرتبة الاخيرة وكان عددها (13) مركز تخصصي بدون عمليات .

جدول رقم (3)
واقع حال التوزيع المكاني للمراكز الصحية التخصصية في مدينة السليمانية لعام 2015

اسم المركز	الموقع	عدد الاطباء	عدد الكادر الصحي	عدد الكادر الخدمي	عدد المراجعين سنويا	عدد العمليات سنويا
رعاية التخصصي	رابرين	1	26	26	7653	-
مركز الأشعة	كردي جوكة	24	18	28	14840	-
أمراض صدرية	شيخان	3	22	13	5596	-
أمراض السكرية	كاني با	5	20	23	27904	-
مركز أستشاري	بيرة مكرون 1	26	121	104	151698	2251
أمراض الثدي	كردي جوكة	11	17	15	17424	260
أمراض الحجاب الحاجز	خبات 1	14	14	14	57790	5390
مركز اطفال الانابيب	جوارباخ	5	45	62	19969	-
مركز الدم	سليمانى الجديدة	1	60	27	3218	-
تالاسيما وأمراض الدم الوراثية	كردي جوكة	20	28	23	12755	-
مركز الكلية الصناعية	جوارباخ	7	69	61	4532	-
استشاري روماتيزم والعلاج الطبيعية	شيخان	6	32	28	21225	-
اللجنة الطبية	شيخان	1	-	10	71665	-
مركز الأنف والأذن والحنجرة	كردي جوكة	32	45	32	7441	9360
مركز السرطان	قركة 1	10	19	8	10660	-
الهضم والكبد	سليمانى الجديدة	3	33	17	13452	-
مركز استشاري	كازيو	13	21	29	11873	-
17 مركز		182	590	520	459695	17261

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : وزارة الصحة، دائرة صحة السليمانية، الصحة العامة، قسم الإحصاء، بيانات عام 2015

3- العيادات الشعبية

تأسست العيادات الشعبية في العراق بموجب القانون المرقم (192) لعام 1970 وتمثل العيادات الشعبية وجهاً من أوجه الطب الحكومي من حيث العناية والرعاية ذات الصفة الرسمية، فهي تشارك المؤسسات الصحية الأخرى (المستشفيات والمراكز الصحية) بتقديم الخدمات الصحية للسكان وتوفير العلاج وبأسعار رمزية⁵، ويتضح من الجدول رقم (4) والخريطة رقم (3) انه يبلغ العيادات الشعبية في مدينة السليمانية عام 2015 (عيادتين شعبيتين فقط)، وهذه العيادتين تعمل بنظام المناوبة فهي تعمل ليل ونهار أما الملاك الطبي فبلغ (15) طبيب وبكادر صحي يبلغ عدده (27) موظف، أما الكادر الإداري فبلغ عدده (8) موظف، بينما بلغ عدد مراجعي هذه العيادات (10831) مراجع في هذه السنة وجاءت عيادة (شوانة روزي هاوكاري) بالمركز الاول من حيث عدد الاطباء بواقع (11) طبيب وبكادر صحي بعدد (23) موظف وكادر اداري بعد (4) موظف بينما كان عدد المراجعين (8240) مراجع سنويا، وحلت عيادة (شوانة روزي بختياري) بالمركز الثاني من حيث عدد الاطباء بواقع (4) طبيب وبكادر صحي بعدد (4) موظف وكادر اداري بعد (4) موظف بينما كان عدد المراجعين (2591) مراجع سنويا.

جدول رقم (4)
واقع حال التوزيع المكاني للعيادات الشعبية في مدينة السليمانية لعام 2015

ت	اسم العيادة	الموقع	عدد الاطباء	عدد الكادر الصحي	عدد الكادر الاداري	عدد المراجعين سنويا
1	عيادة شوانة روذى بختياري	بختياري	4	4	4	2591
2	شوانة روزي هاوكارى	رابرين	11	23	4	8240
المجموع	2 عيادة		15	27	8	10831

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : وزارة الصحة، دائرة صحة السليمانية، الصحة العامة، قسم الإحصاء، بيانات عام 2015.

4- مؤسسات صحية أخرى

تبين لنا من الدراسة الميدانية انها تتمثل بالعيادات الخاصة والتي بلغ عددها 189 عيادة خاصة موزعة على عدد من المحلات ، اما عدد المختبرات فبلغ عددها (52) مختبر بينما بلغ عدد الصيدليات (107) صيدلية .

المبحث الثاني

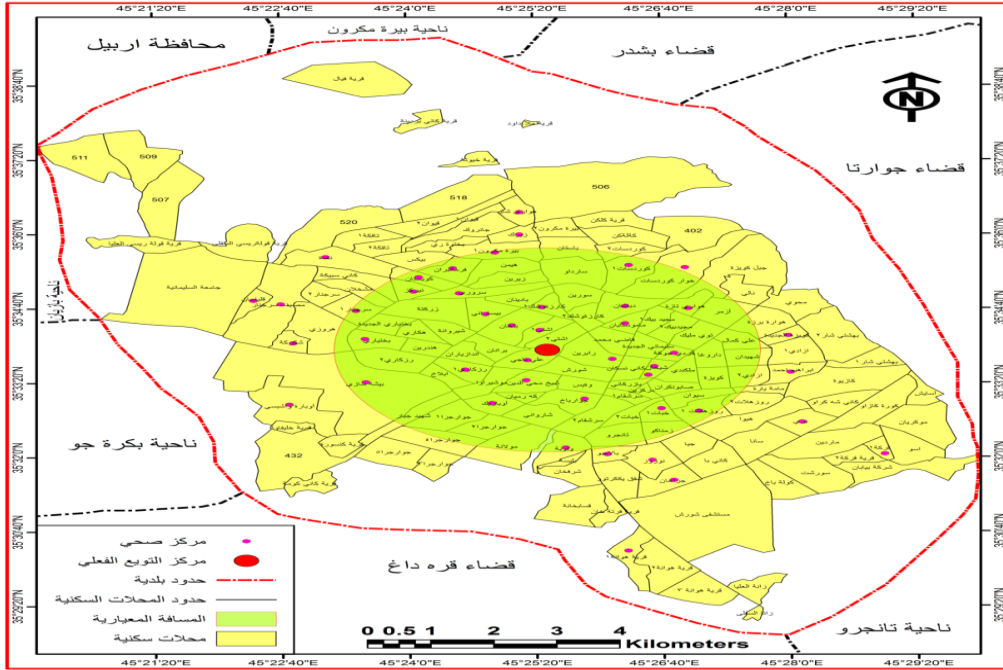
تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية باستخدام GIS

إن لنظم المعلومات الجغرافية (GIS) أهمية كبيرة فهي تقوم بجمع وإدخال ومعالجة وتحليل وعرض وإخراج المعلومات الجغرافية لأهداف محددة ، ولهذا البرنامج المقدرة على إدخال المعلومات الجغرافية من (خرائط وصور جوية ومرئيات فضائية) والوصفية من (أسماء وجداول) ومعالجتها (تنقيحها من الخطأ) ، وتخزينها واسترجاعها واستفسارها وتحليلها (تحليل مكاني ، إحصائي) بجودة عالية وسرعة فائقة⁽⁶⁾، وعرضها على شاشة الحاسب أو على ورق في شكل خرائط وتقارير ورسومات بيانية وتمتاز بسهولة إدراكها البصري⁽⁷⁾ وباستخدام نظم المعلومات الجغرافية تبين مايلي :

1 – المراكز الصحية : تبين من خلال الخريطة رقم (4) ان نتائج تحليل المسافة المعيارية أن (59%) من المراكز الصحية توزعت على ما يقارب (0.03%) من مساحة المدينة وهي مساحة دائرة المسافة المعيارية ، إذ بلغ عدد المراكز (26) داخل الدائرة و (18) خارجها ، وتعني هذه النتيجة أن المراكز قليلة الانتشار أو التركيز حول مركزها المعياري وذلك لاتساع مساحة الدائرة . أما بالنسبة لتحليل صلة الجوار فيتبين من الشكل رقم (7) أن قرينة الجار الأقرب بلغت (1,28) أي أنها تتخذ النمط (المشتت المتباعد غير المنتظم) لأنها تقترب من الرقم (2,15) ، ويتضح من الشكل أن المربع الأحمر يشير إلى هذا النمط ، وهذا يعني أن توزيع المراكز الصحية كان جيداً على الرغم من انتشاره وذلك لاقتربه من القيمة (2,15).

خريطة رقم (4)

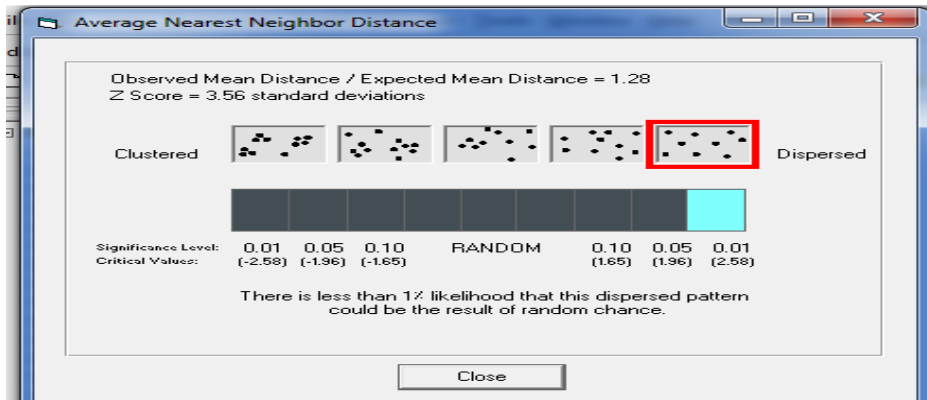
المسافة المعيارية للمراكز الصحية في مدينة السليمانية لعام 20



المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.0

شكل رقم (1)

قرينة الجار الأقرب للمراكز الصحية في مدينة السليمانية لعام 2015

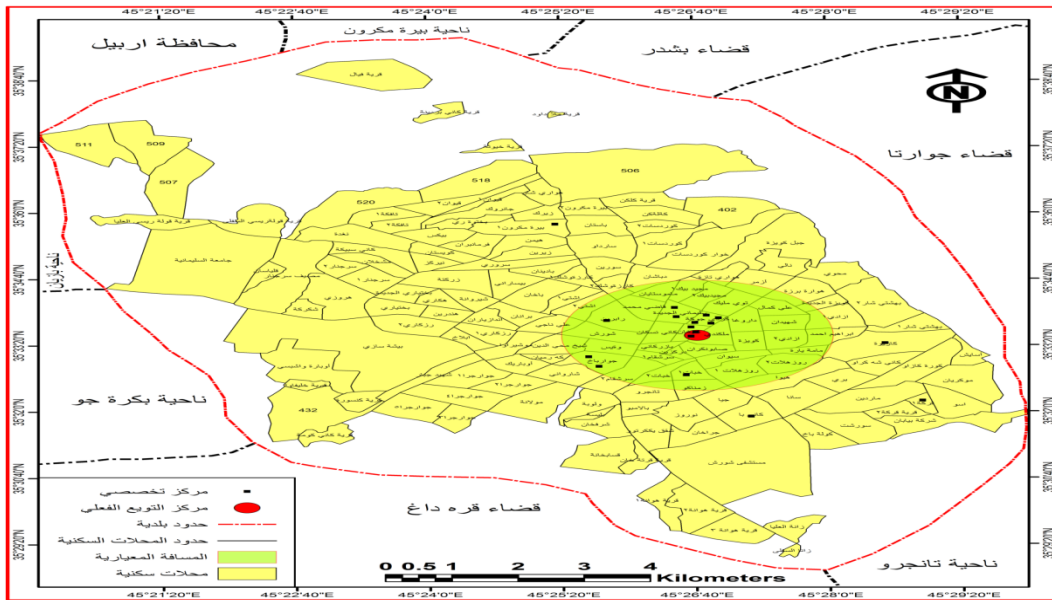


المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.0

2 : المراكز الصحية التخصصية : تبين من خلال نتائج تحليل المسافة المعيارية أن (76%) من المراكز الصحية التخصصية توزعت على ما يقارب (0.01%) من مساحة المدينة وهي مساحة دائرة المسافة المعيارية ، إذ بلغ عدد المراكز (13) داخل الدائرة و(4) خارجها كما هو واضح من الخريطة رقم (5) ، وتعني هذه النتيجة أن المراكز قليلة الانتشار أو التركيز حول مركزها المعياري وذلك لاتساع مساحة الدائرة . أما بالنسبة لتحليل صلة الجوار فيتبين من الشكل رقم (8) أن قرينة الجار الأقرب بلغت (1.34) أي أنها تتخذ النمط (المشتت المتباعد غير المنتظم) لأنها تقترب من الرقم (2,15) ، ويتضح من الشكل أن المربع الأحمر يشير إلى هذا النمط ، وهذا يعني أن توزيع المراكز الصحية التخصصية في مدينة السليمانية كان جيداً على الرغم من انتشاره وذلك لاقترابه من القيمة (2,15).

خريطة رقم (5)

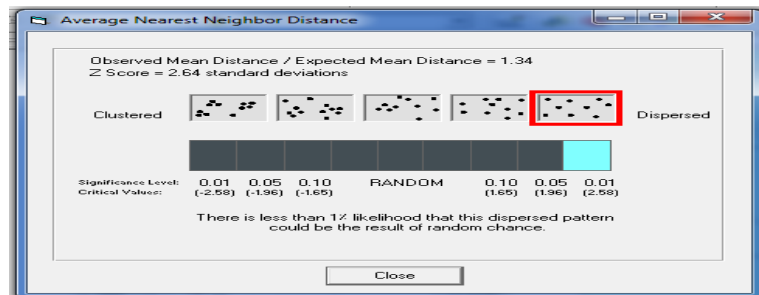
المسافة المعيارية للمراكز الصحية التخصصية في مدينة السليمانية لعام 20



المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.0

شكل رقم (2)

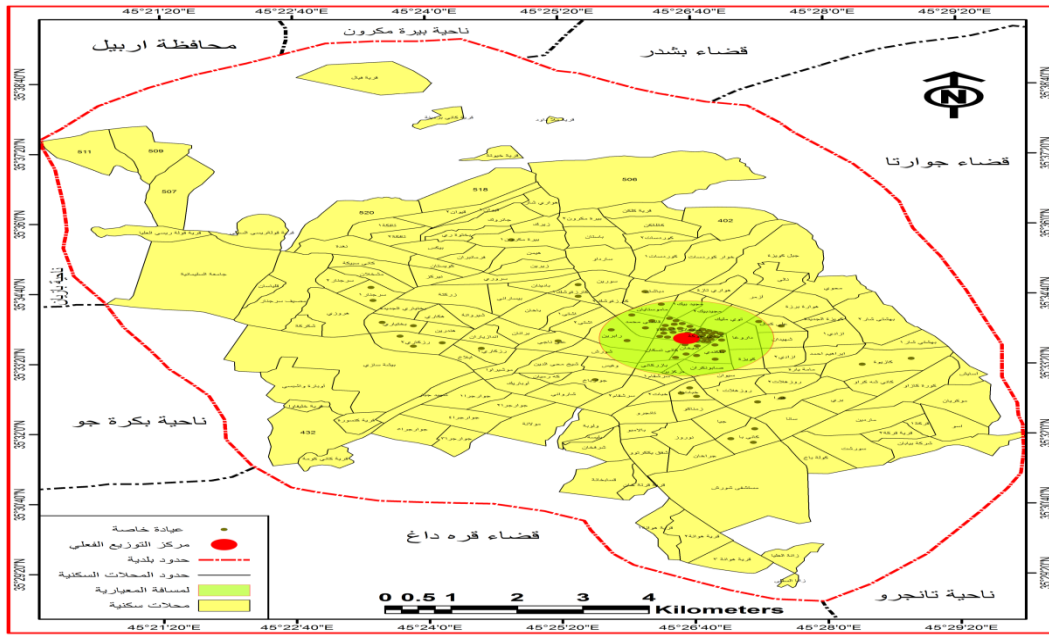
قرينة الجار الاقرب للمراكز الصحية التخصصية في مدينة السليمانية لعام 2015



المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.0 .

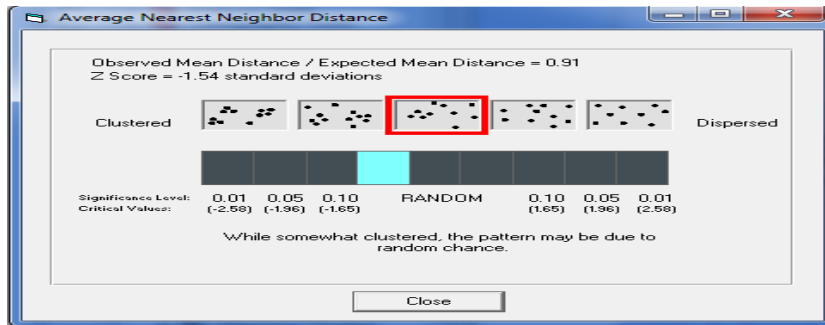
3 - عيادات الأطباء : تتضح نتائج تحليل المسافة المعيارية لعيادات الأطباء الخاصة أن (84.3%) من مجموع العيادات تتوزع على (0.005 %) من مساحة المدينة والتي تتمثل بدائرة المسافة المعيارية ، إذ بلغ عدد العيادات داخل الدائرة (156) أما خارجها فقد بلغ (25) عيادة فقط خريطة رقم (6) ، أي أن العيادات ذات تركيز شديد جداً حول مركزها المعياري.

خريطة رقم (6)
المسافة المعيارية لعيادات الأطباء الخاصة في مدينة السليمانية لعام 2015



المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.0

شكل رقم (3)
قرينة الجار الأقرب لعيادات الأطباء الخاصة في مدينة السليمانية لعام 2015



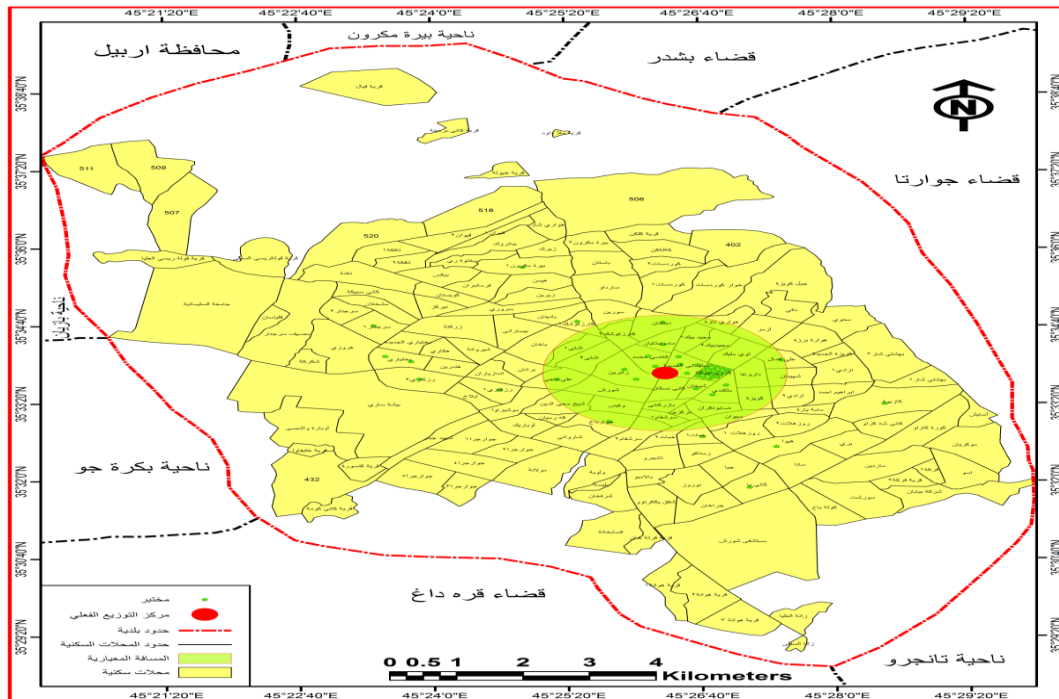
المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.0 .

أما تحليل قرينة الجار الأقرب فيتضح من الشكل رقم (3) أن قيمته بلغت (0,91) أي أنه قريب من الرقم (0) وهذا يعني أنه قد اتخذ النمط (المتجمع المتقارب) ، ومن خلال الشكل يتبين أن المربع الأحمر كان باتجاه هذا النمط ، وهذا يعني أن توزيع عيادات الأطباء في المدينة كان متجمعاً ومتقارباً . ويتبين من خلال النتيجة سلبية التوزيع المكاني لعيادات الأطباء في المدينة لكونها قريبة من القيمة (0) ، وتجمعها الشديد حول المركز.

4 - **المختبرات الطبية** : يبين تحليل المسافة المعيارية من خلال الخريطة رقم (7) أن (92%) من مجموع المختبرات قد توزع على (0.009%) من مساحة المدينة التي تمثل دائرة المسافة المعيارية ، حيث بلغ عدد المختبرات داخل الدائرة (35) مختبراً و(17) مختبرات في خارجها ، ويعني ذلك أن تركيز المختبرات كان شديداً جداً حول المركز المعياري . أما تحليل قرينة الجار الأقرب فيتبين من أنها بلغت (1.19) وأخذت النمط (العشوائي) لأنها تقترب من الرقم (4) ، كما يتبين من الشكل رقم (4) الذي يعزز هذه النتيجة برسم مربع أحمر حول هذا النمط (Dispersed) ، وعلى هذا الأساس فإن التوزيع المكاني للمختبرات في مدينة السليمانية كان توزيعاً عشوائياً وغير منتظم.

خريطة رقم (7)

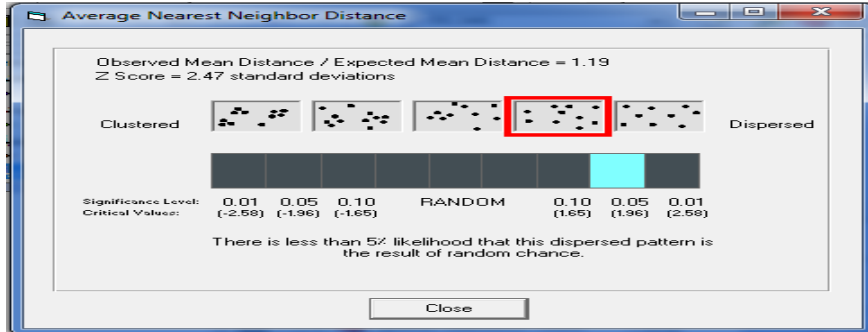
المسافة المعيارية للمختبرات الطبية في مدينة السليمانية لعام 2015



المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.0

شكل رقم (4)

قرينة الجار الاقرب للمختبرات الطبية في مدينة السليمانية لعام 2015

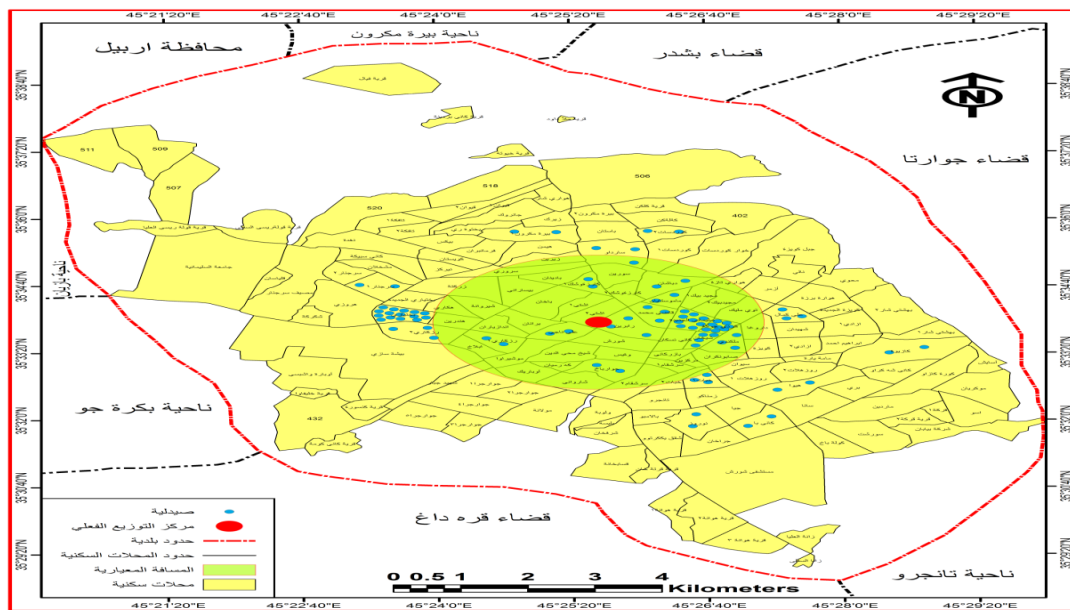


المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.0 .

5- **الصيدليات** : لقد بين تحليل المسافة المعيارية للصيدليات في المدينة أن (42%) من مجموع الصيدليات توزع على (0.01%) من مساحة المدينة وهي دائرة المسافة المعيارية ، وتبين من الخريطة رقم (8) أن (45) صيدلية كانت داخل دائرة المسافة المعيارية و(62) صيدلية خارجها ، وهذا يعني أن الصيدليات كانت شديدة التركيز كذلك حول مركزها ، وبالنسبة لتحليل قرينة الجار الأقرب فقد بلغت قيمتها (0,84) أي أنها اتخذت أيضاً النمط (المتجمع المتقارب) ، وكذلك أشار المربع الأحمر باتجاه ذلك النمط شكل رقم (5) ، وهذا يعني أن التوزيع المكاني للصيدليات في مدينة السليمانية كان متجمعاً ومتقارباً لأنها تقترب من الرقم (0) ، ويبين الشكل أن المربع الأحمر يشير إلى هذا النمط (Clustered) ، وعلى هذا الأساس فإن الصيدليات توزعت بشكل متجمع ومتقارب في مدينة السليمانية . إن نتائج التوزيع المكاني للصيدليات تميز بانتشاره الشديد حول المركز وقربه من القيمة (0) ، أي إن توزيعها جاء سلبياً وغير جيد.

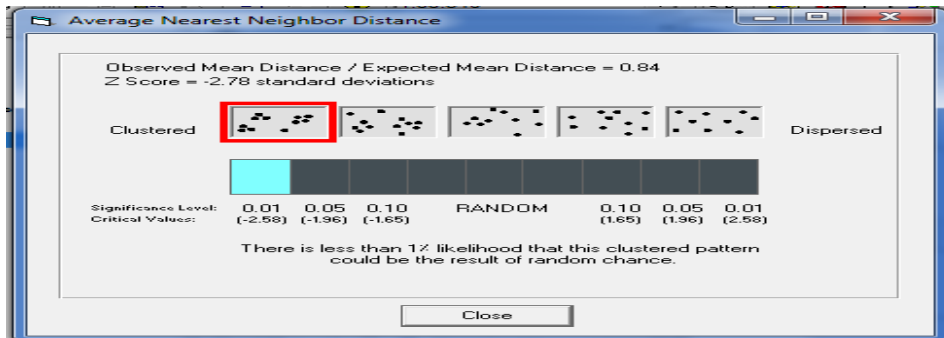
خريطة رقم (8)

المسافة المعيارية للصيدليات في مدينة السليمانية لعام 2015



المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.0 .

شكل رقم (5) قرينة الجار الأقرب للصيديات في مدينة السليمانية لعام 2015

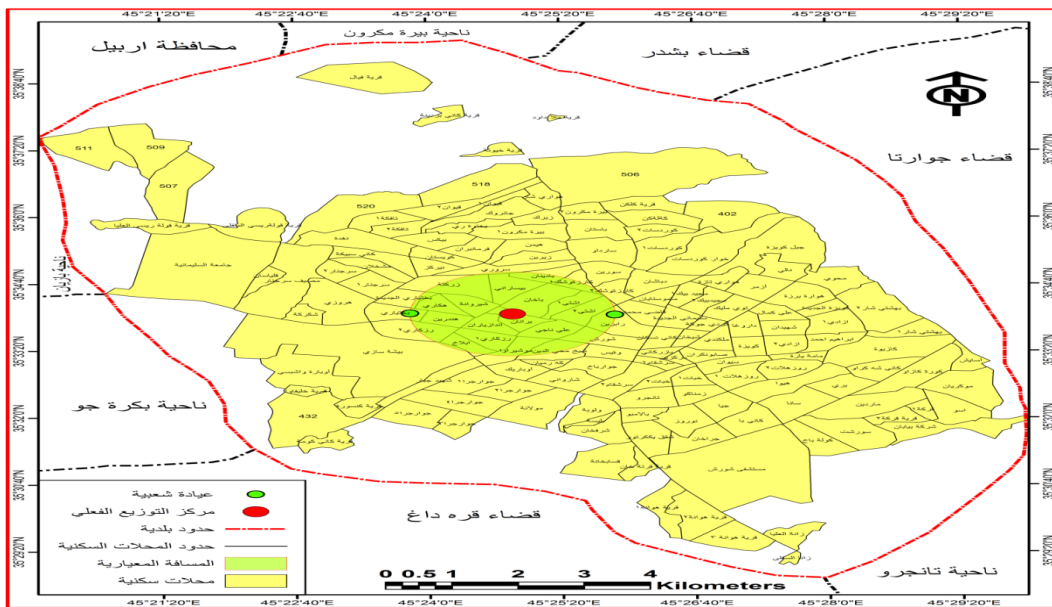


المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.0 .

6-العيادات الشعبية : لقد بين تحليل المسافة المعيارية للعيادات الشعبية في المدينة أن تتوزع على (0.006%) من مساحة المدينة وهي دائرة المسافة المعيارية ، وتبين من الخريطة رقم (9) أن جميع العيادات الشعبية تقع داخل دائرة المسافة المعيارية ، وهذا يعني أن الصيديات كانت شديدة التركيز كذلك حول مركزها ، وبالنسبة لتحليل قرينة الجار الأقرب فقد بلغت قيمتها (0,9) أي أنها اتخذت أيضاً النمط (المتجمع المتقارب) ، وكذلك أشار المربع الأحمر باتجاه ذلك النمط كما في الشكل رقم (6) ، وهذا يعني أن التوزيع المكاني للعيادات الشعبية في مدينة السليمانية كان متجمعاً ومتقارباً لأنها تقترب من الرقم (0) إن نتائج التوزيع المكاني للصيديات تميز بانتشاره الشديد حول المركز وقربه من القيمة (0) ، أي إن توزيعها جاء سلبياً وغير جيد .

خريطة رقم (9)

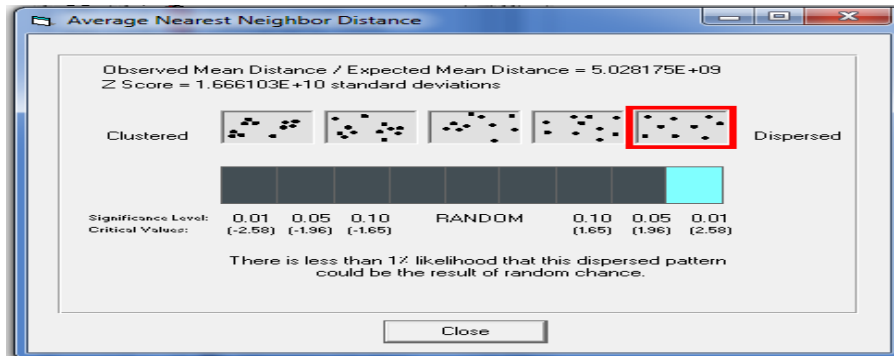
المسافة المعيارية للعيادات الشعبية في مدينة السليمانية لعام 2015



المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.0

شكل رقم (6)

قربنة الجار الأقرب للعيادات الشعبية في مدينة السليمانية لعام 2015



المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.0

الاستنتاجات

- 1- تبين من خلال الدراسة أن المدينة ضمت (23) مستشفى توزعت على (15) محلة . وقد ضمت المستشفيات (957) طبيب و(3341) مهن صحية و (2544) سرير .
- 2- بلغ عدد المراكز الصحية (44) مركزاً وتوزعت على (44) محلة سكنية ، وضمت المراكز جميعها (84) طبيباً و(876) مهن صحية و(517) إدارياً.
- 3- ضمت المدينة (17) مركز تخصصي وبلغ عدد الأطباء فيها (182) أطباء و (590) مهن صحية ، وبلغ عدد الزيارات (459695) زيارة لعام 2015 وبلغت عدد العمليات (17261) عملية لنفس العام.
- 4- اقتصرت المدينة على عيادتين شعبيتين فقط . وضمت المدينة العديد من المؤسسات الصحية الخاصة إذ بلغ عدد عيادات الأطباء الخاصة (143) عيادة ، وبلغ عدد المختبرات الطبية (38) مختبراً ، أما الصيدليات فقد بلغ عددها (72) صيدلية .
- 5- اخذت المراكز الصحية النمط (المشتت المتباعد غير المنتظم) في توزيعها.
- 6- أن توزيع المراكز الصحية التخصصية في مدينة السليمانية كان جيداً.
- 7- امتاز توزيع العيادات الخاصة والصيدليات والمختبرات والعيادات الشعبية بانها سلبية في توزيعها بسبب تركزها حول مركز المدينة وبشكل غير منتظم .

التوصيات

- 1- زيادة عدد المؤسسات الصحية في المدينة ، وذلك لتقليل الضغط الحاصل على بعض المؤسسات الصحية بالإضافة الى تسهيل الوصول لها .
- 2- التدخل الحكومي بالعمل على تقليل تركيز المؤسسات الصحية الخاصة (العيادات ، المختبرات ، الصيدليات) في مركز المدينة ، والتشجيع على انتشارها بين محلات المدينة المختلفة.

المصادر

- (1) منظمة الصحة العالمية ، مجلة دولية للتنمية الصحية ، المجلد الثامن ، العدد (3) ، 1987 ، ص21 .
- (2) منظمة الصحة العالمية ، مجلة دولية للتنمية الصحية ، المصدر السابق ص22
- (3) وزارة الصحة ، دائرة صحة السلیمانية، قسم الرعاية الصحية الأولية ، قسم الإحصاء الصحي والحياتي ، سجلات المرضى لعام 2015.
- (4) نفس المصدر السابق ، لعام 2015.
- (5) محمد صالح ربيع العجيلي ، المصطلحات والمفاهيم الجغرافية ، ج2 ، دار الصفاء للنشر ، عمان ، 2012 ، ص271 .
- (6) D.A. Hastings, The GIS GRASS , Boulder.co , USA , 2008 , p13
- (7) 7A.N. ESRI , White Paper , Cartography Capabilitilis Trends , N.Y , 2004 p13